السمات الشخصية للأستاذ وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي للطلبة

دراسة ميدانية في المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران لطلبة السنة الرابعة مناجمنت – فيزياء – رياضيات

*أ.د. **رحماني كركاله سعاد**، المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان بوهران*

ملخص :

يعالج موضوع هذه الدراسة السمات الشخصية للأستاذ وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي للطلبة وهي دراسة ميدانية أجريت في المدرسة العليا المتعددة التقنيات بوهران على طلبة السنة الرابعة مناجمنت، فيزياء، رياضيات.

بعد إجراء الدراسة الأساسية من خلال تطبيق استمارة البحث، توصلنا إلى نفي كل الفرضيات التي تم صياغتها، ، وهذا يفسر عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الدراسي للطلبة.

وقد استخلصنا أن شخصية الأستاذ لا تؤثر على أوجه التحصيل الدراسي للطالب، كون هذا الأخير تتحكم فيه ظروف أخرى غير مرتبطة بالمتغير محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية : السمات ، التحصيل ، الأستاذ الطالب

المقدمة:

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي فاعلية على مدخلات هذا النظام ، وتمثّل مواصفات الأستاذ أحدا تلك المدخلات، باعتباره العنصر المنشّط للعملية والمتغيّر الرئيسي لها، والذي يتوقف على نشاطه وفعاليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها.

بالرغم من تطور مستحدثات التربية وما تقدمه تكنولوجيا التعليم من أساليب ووسائل مبتكرة تستهدف تسيير عملية التعلم فإن الأستاذ لا يزال وسيظل العامل الحاسم في هذا المجال فهو الذي ينظم الخبرات التعليمية، وينفذها لتحقيق الأهداف المحددة، ويقيم مظاهر نجاحها وفشلها، ويعد الأستاذ أهم عناصر عملية الاتصال البشرية التي تفتقدها الوسائل الآلية المستخدمة في عملية التعليم التعلم.

وإذا كانت وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمقروءة والمرئية قد ساهمت بدور إيجابي في تحسين أداء العملية التعليمية، فإن الأستاذ لا زال يلعب أدوار متعددة، وإن كانت هذه الأدوار تختلف باختلاف قدرة الأستاذ ومستوى إعداده وتدريسه، وأيضا باختلاف نوع الجامعة وطبيعة المادة أو المقياس على الظروف الحضارية والثقافة والاجتماعية للبيئة المحلية.

وأكدت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية على دور المعلم كموجه في العملية التعليمية، ومسير لعملية التحصيل والاستيعاب.

وانطلاقا من هذا كانت إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

الإشكالية:

التعلم عمل شريف يتطلب كفايات معينة ليس من السهل توافرها عند كل إنسان فكأنه لا يستطيع أي منا أن يكون موسيقارًا لامعًا أو رساما ماهرا أو كاتبا أو شاعرا فكذلك ليس من استطاعته أن يكون معلما فاعلا، فقد وهب الله سبحانه كل منا خصائص وميزات ومنحه مواهب فريدة من نوعها تجعل لكل منا كيانه الخاص وشخصيته ومن أهم هذه الأركان أو العناصر الأساسية التي تبذل جميع التيارات التربوية جهودا من أجله ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الدراسي لطلبة السنة الرابعة مناجمنت، الرياضيات، فيزياء؟

التساؤلات:

- هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الأكاديمي للطلبة للسنة الرابعة مناجمنت؟
- هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الأكاديمي للطلبة للسنة الرابعة فيزياء؟
- هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الأكاديمي للطلبة للسنة الرابعة رياضيات؟

الفرضيات:

تعتبر الفرضيات جوابا مؤقتا لتساؤل مطروح وعلى ضوء هذا التعريف تتلخص الفرضيات التالية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين شخصية الأستاذ والتحصيل الدراسي لطلبة السنة الرابعة.

الفرضيات الفرعية

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الأكاديمي للطلبة السنة الرابعة مناجمنت.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الأكاديمي للطلبة السنة الرابعة فيزياء.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الأكاديمي للطلبة السنة الرابعة رياضيات.

دواعي اختيار الموضوع:

يعتبر شخصية الأستاذ وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والمربيين، هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعتني إلى إختيار هذا الموضوع فمن:

الأسباب الموضوعية:

- اكتساب خبرة في إجراء البحوث.
- الارتباط الوثيق بين موضوع التحصيل الدراسي وشخصية الأستاذ.
- المحاولة معرفة الدور الذي نلعبه شخصية الأستاذ في التحصيل الدراسي.

الأسباب الذاتية:

- باعتبارنا أساتذة فيجب علينا التطلع على هذه المواضيع.
- معرفة بعض الجوانب لطلبة التي تبدو خفية في تأثيرها على النشاط الدراسي.

أهمية الدراسة

إن أهمية البحث والحاجة إليها تنبثق من أهمية وتأثير شخصية الأستاذ على التحصيل الدراسي، فهذه الدراسة تعتبر فرصة لتعريف الطلبة والأساتذة والقائمين بأمور التربية وأولياء الأمور بدور الشخصية الأستاذ في عملية التحصيل.

أهداف الدراسة:

الأهداف المرجوة من هذا البحث هي معرفة العلاقة بين الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة لمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، وتحديد الدور الذي تلعبه الشخصية في رفع مستوى التحصيل، إلى جانب توعية الأساتذة بأساليب التي لها دور في عملية التعلم، وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي.

التعاريف الإجرائية المستخدمة في الموضوع:

شخصية الأستاذ: تتمثل في الدرجة المتحصل عليها من خلال استبيان.

التحصيل الدراسي: هو مجموعة الدرجات التراكمية التي يتحصل عليها الطالب أي هو المعدل السنوي للمقاييس خلال السنة الجامعية.

السمات الشخصية للأستاذ :

تعتبر الشخصية من المواضيع الأساسية التي تعرض لها علم النفس بالبحث والدراسة، وهي تمثل البنية الأكثر تعقيدًا وتداخلا في البناء الإنساني باعتبارها، أي الشخصية، ناتج اشباع حاجات بيولوجية ونفسية فطرية ومكتسبة

خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها بدأ من الطفولة، ثم المراهقة والرشد وأخيرًا الشيخوخة.

إن الفروق الفردية التي تميز شخصا عن الآخر ما هي إلا مؤشرًا نفسيًا وعقليًا ووجدانيًا واجتماعيًا يدل على التباين والاختلاف في الشخصية بين الأفراد والتي تترجم على أساس جملة الصفات أو الأبعاد أو السمات التي تطبع الشخصية وتحدد استجابتها ونمط سلوكها.

تتمثل هذه السمات في خمسة عوامل كبرى للشخصية وهي سمة أو عامل الانبساط العصبية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، وأخيرا يقظة الضمير ومن هذه العوامل أو السمات الكبرى بالبحث والدراسة.

شخصية الأستاذ:

مفهوم الشخصية: تعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتركيبا فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها بصفة كلية وفي تكاملها في شخص معين في بيئة اجتماعية معينة، وفي هذا الإشكال تعددت الآراء وتباينت المحاولات التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها واختلفت التعريفات بإخلاف وجهات النظر. (عبد الرحمان صالح الأزرق 2000 : 18).

إن علماء النفس يتوجهون إلى إحدى الاتجاهات التالية لمعالجة الشخصية بتصنيفها إلى اتجاهين تحليلي واتجاها تركيبيا:

أ. الاتجاه التحليلي:

يسعى إلى تحديد السلوك النفسي فيصفه بثلاثة جوانب (محي الدين مختار 1982: 120) أساسية هي:**الجانب الفكري – الجانب الانفعالي – الجانب الفاعل**

- **الجانب الفكري:** إدراك – انتباه – حفظ – تفكير – تعلم ...
- **الجانب الانفعالي:** خوف– غضب – فرح – لذة – حب – ألم– قلق...
- **الجانب الفاعل:** دوافع مختلفة فيزيولوجية، اجتماعية ... الخ.

ب. الاتجاه التركيبي:

يرى أن نفسية الإنسان تعمل كوحدة ينبغي دراستها ويطلق عليها الشخصية، وهذه الدراسة أصبحت واسعة لكثرة ما وضع فيها من أبحاث ونظريات.

ج. تعاريف الشخصية:

إن أصل كلمة الشخصية"personnalité"مشتقة من اللفظ اللاتيني"persona"وهو القناع أو الوجه المستعار الذي يظهر به كشخص يقوم بدور من أدوار المسرحية.

1. **التعريف العام:** الشخصية عند عامة الناس تختلف عن ما هو عند العلماء، فترى خطأ بعض الناس في نظرهم أن فلان له شخصية والآخر ليست له شخصية وهذا معناه أن الشخصية في نظرهم شيء موجود ومقصود بينما في الواقع أن لكل واحد شخصيته الخاصة به ويكمن الاختلاف في نوعها وليس في وجودها أو انعدامها.

2. **التعريف اللغوي:** تدل كلمة الشخصية في اللغة العربية على ما يخص الفرد وليس من غيره، كما تفي الشخوص والارتفاع وتطلق على أي فرد من الناس وشخص بمعنى عن وهذا التحديد ليس تقنيا.

3. **التعريف الاصطلاحي** : لقد تعرض عدد كبير من الباحثين في تحديد مفهوم الشخصية لكنهم اختلفوا فيه لأنه أكثر تعقيدا، وتركيبا فهي تشمل جميع

الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها وتكاملها في شخص معين ومن بين التعريف لبعض العلماء ما يلي:

تعريف بيسار "**Besnard**" بأنها "عبارة عن تنظيم يقوم على أساس من عادات الشخص وسيماته وهي تنبثق من العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية" (محي الدين مختار 1982: 39).

ويعرفها كارسال "**Karskal**" بأنها "تنظيم عقلي للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه تتضمن جميع جوانبه العقلية المزاجية والمهارات الأخلاقية والاتجاهات التي كونها خلال حياته" (جمال صليب 1992: 45).

أما موريتن برانس "**Mortain prince**" فيعرفها على أنها "واصل جميع الاستعدادات والميول، والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة" (موريس وكلان 1977: 79).

بينما يعرفها واطسون "**Watson**" بأنها "مجموعة النشاطات التي تلاحظ عند الفرد عن طريق ملاحظة فعلية خارجية لفترة من الزمن تسمح بالتعريف على ذلك النشاط تماما (علي زيغود 1978: 13).

وإذا ذهبنا إلى والتر مشال "**Walter Michel**" "فإنه يرى الشخصية على أنها تلك الأنماط المتميزة من السلوك بما فيها الأفكار والانفعالات التي تطبع تكيف كل فرد من المواقف التي يوجد فيها" (صالح الشماع 1977: 139).

ويرى ألبرت "**Al port**" "بأن الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية والنفسية التي تحدد للفرد طريقة خاصة في التكيف مع بيئته".

في حين يرى "عطية الأبرشي" الشخصية بقوله هي "مجموعة الصفات والمزايا الذاتية التي يتوج بها الإنسان".

أما "علي الشوكي" فيتحدث في موضوع الشخصية قائلا: "أن الشخصية قوة خفية تنبعث من ذات الإنسان فتضفي على صورته الحقيقية طابعا خاصا يجعله يؤثر في نفوس بني جنسه تأثيرا مغناطيسيا يختلف قوة وضعفا ويتولد تأثير هذه القوة نتيجة لما تتركه هيئة ذلك الإنسان وتصرفاته في نفوس الآخرين من انطباعاته فإن كانت طيبة الأثر حسنة الوقع وجميلة الانعكاس دلت على السمو والقوة وفرضت الحب والهيبة والاحترام على من يتصل من الناس وقد تفرض الهيبة فقط حين تحجز عن استبيان بذور الحب والاحترام في النفوس وعلى كل حال يقال "إن صاحبها ذو شخصية قوية محبوبة أو مكروهة" وإن كانت خلاف ذلك قيل أن صاحبها ذو شخصية ضعيفة أو محترمة أو في مرتبة بين القوة والضعف.

تعليق:

من خلال اطلاعنا على أدبيات المفهوم خلصنا إلى نتيجة مفادها أن هذه التعريفات تختلف وذلك راجع لتعدد واختلاف تعاريف الشخصية و الفكرة التي نتفق عليها هي أن الشخصية تتشكل من صفات وراثية تولد مع الفرد وأخرى يكتسبها نظرا لوجود علاقة ديناميكية بينه وبين بيئته ويتغلب جانب الاكتساب على جانب العامل ومهما كان نوع الصفات هذه فإنها تبقى العامل الأساسي الذي يميز الفرد عن غيره.

العوامل المكونة للشخصية

في كثير من الأحيان يعتمد الانسان في تصنيف الأفراد حسب عوامل معينة كالانتماء الجهوري والمعتقدات الدينية أو الانتماء السياسي والسن وغير

ذلك من العوامل التي تقترن بالمتغيرات وعوامل أخرى حسب الصفات الجسمية أو المزاجية أو العقلية.

وحسب هذا التصنيف هناك عدة أنماط يمكن أن تصنف على أساسها كل شخصية ومكن أشهر الباحثين الذين ربطوا بين أبعاد الجسم المختلفة وأنواع المزاج الباحث "سيلدون" "Child on" والذي انطلق من دراسة قياسية لأبعاد الجسم الأمامية الخلفية والجنسية وخصوصا في ثلاثة (3) أنماط أساسية هي: (مصطفى عشون 1990: 171).

1- **النمط الباطني:** « **Endomorphe** » أصحاب هذا النمط يتميزون بسمنة البطن وأجسامهم مستديرة ورخوية.

2- **النمط العضلي:** « **Mésomorphe** » أصحابه يتميزون بعضلات قوية وبدن قوي وجسم مستطيل عند الرياضيين.

3- **النمط النحيل:** « **Ectomorphe** » أصحاب هذا النمط يتميزون بالنحافة والنعومة والطول.

وكذلك عامل السمات الذي برز فيه ألبرت (Alperatt) الذي يحدد العوامل المكونة للشخصية والتي يستخلص منها أربعة نتائج هامة وهي:

لا يولد الطفل بشخصية كاملة التكوين ولكنه يبدأ بتكوينها منذ الولادة.

أول ما يميز الطفل من حيث صفاته الكيفية هو شدة فعالية تكرارها وتعبيره الانفعالي وهذان العاملان من نتائج الوراثة.

من الواضح أنه لا يوجد قبل الشهر الرابع مقدار من التعلم والنضج الكافي لتكوين عادات تكييفه نحو المحيط الطبيعي والأشخاص.

تميل الصفات الهامة عن الحياة إلى البقاء ويبدو الطفل مستعدا لتعلم بعض أشكال التكيف والعزوف عن بعضها الآخر.

سمات الشخصية:عندما نستعرض أهم السمات الشخصية للمعلم العصري نجد أن هذا المحور يتضمن السمات الشخصية التالية:قائد وإداري، سمو فكري، عادل وموضوعي، عزم حديدي، عطاء أبدي، إقدام فدائي، تطلع مستقبلي، أسلوب حضاري، اتزان انفعالي، انتماء وطني، خفيف حسي، توافق نفسي، هندام مثالي، طموح أبدي.

استنتاج:

تعرضنا مفهوم الشخصية وفيما تتجسد شخصية الأستاذ، حيث تلعب شخصية الأستاذ دورا مهما في العملية التعليمية، تلك الشخصية هي أساس التفاعل الموجود بين الطلاب والأستاذ كما تعرضنا إلى السمات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الناجح باعتباره نموذجا يقتدى به الطلاب، ولكي تؤثر بالإيجابي عليهم من حيث السلوك والطموح.

التحصيل الأكاديمي

يعتبر رفع المستوى التحصيلي للطلبة من أهم أهداف العملية التعليمية إلا أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على مستوى التحصيل وتضعفه، فأهمية التحصيل الدراسي ترجع لكونه يحدد المستوى التعليمي للطلبة من خلال العملية التربوية التي تهدف إلى بناء شخصياتهم، كما تعد من أحد المعايير التي تعكس شخصية الأستاذ وتمكنه من التدريس.

مفهوم التحصيل:

لغة:هي كلمة مأخوذة من الفعل حصل – يحصل – حصول الشيء ويقال حصل على شيء أي حازه وملكه (أحمد زكي بدوين، 1998: 229)

اصطلاحا: التحصيل المدرسي هو التقدم نحو الهدف المنشود في مجال التعليم من خلال معجم علم النفس للتحصيل النفسي والتحصيل الدراسي يستخدم للإشارة إلى التحصيل الأكاديمي هو في هذه الحالة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء المتطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة (فرج عبد القادر، 1979: 93).

تعريف الموسوعة النفسية:

التحصيل على أنه : "أنه يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة، الذي يقارن عادة بالدراسة، فنقول مستوى التحصيل الدراسي ونعني به الدرجة التي يتحصل عليها المرء في امتحان مقنن".

من خلال هذه التعارف يمكن أن نعتبر التحصيل الدراسي هو أحد مصادر المعلومات الخاصة لقياس الشخصية سواء للطالب أو الأستاذ.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تتعدد العوامل المؤثرة في التحصيل لدى الطلبة وتختلف من طالب لآخر وقد تتدخل هذه العوامل لتؤثر على التحصيل سواء كان نوع التأثير إيجابيا أو سلبيا ويمكن تقسيم هذه العوامل حسب الطبيعة إلى ثلاثة عوامل:

1. **العوامل المتعلقة بالمحيط:** تتمثل في ما يلي:
   - ✓ المستوى الاجتماعي، الجو المدرسي، تأثير الآخرين على تحصيل الطالب.
2. **العوامل المتعلقة بالطالب:**
   - ✓ تقدير الطالب لنفسه، شخصية الطالب.
3. **العوامل المتعلقة بالأستاذ:**

- ✓ شخصية الأستاذ، طرق الأساتذة في التدريس، عامل التنظيم، عامل التكرار، عامل الدقة.

دور الأستاذ في التحصيل الدراسي:

يستطيع الأستاذ استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل الطلبة مسؤولين عن تعلمهم وذلك من خلال الطلبة إلى الأسلوب الأفضل في التعليم ويبينون لهم المجالات التي حققوا فيها إنجازات وتلك التي ما زالت بحاجة إلى التحسين، كما يتوجب على الأساتذة إظهار الدعم والاهتمام لطلبتهم.

لكن يوجد العديد من الأساتذة الذين يمارسون وظيفة ليست مهنة على حد تعبير "هث" « Heath » والذي يشير إلى عدد من السمات التي تفرز هذه الفئة من الأساتذة وهي:

1- يمارس المعلم عمله بالحد الأدنى: حيث يصل إلى الأكاديمية ويغادرها في الوقت المحدد، ويقام الأعمال والمسؤوليات الإضافية ما لم تكن مدفوعة الأجر ويكثر التغيب عن الأكاديمية بحجة المرض.

2- **دائم الشكوى:** فهو يتدمر من راتبه، أوضاع العمل، الطلاب، آبائهم والهيئة التدريسية.

3- **يبذل أقل جهد ممكن:** يحاضر ويقرأ من الكتاب ويعطي واجبات منزلية بسيطة ويعتمد على الامتحانات الموضوعية، يقاوم الأفكار التي تتطلب وقتا إضافيا وطاقة.

4- لديه سلبية وشك نحو الآخرين وكثير النقد.

أما المعلم الذي يقود طلبته نحو النضج كما يعتقد "هث" فهو المعلم الذي يتصف بالخصائص التالية:

1- لديه كفايات في عدة مجالات وليس الأكاديمية فقط.

2- يستطيع أن يعطي من طاقته دون مقابل، ويكون متحمسا لعمله كمعلم ومبتهجا بالمشاريع الجديدة.

3- يتقبل ذاته ويثق بها والآخرين ويتحلى بروح الدعابة.

وبين أسعد (1991: 23) أن أغلب الدراسات تشير إلى أن المعلم الجيد بنظر الطلاب هو يتمتع بمنظومات خمس من الصفات وهي:

أ. الصفات الشخصية: مثل التقييد بالنظام والعدل والموضوعية والصراحة.

ب. الصفات الانضباطية: مثل التقييد بالنظام والعدل والموضوعية والصراحة.

ج. الصفات الإنتاجية: كالقدرة على إثارة الاهتمام والمعرفة الواسعة.

د. الصفات الترويحية: كالمشاركة في الألعاب.

هـ. الصفات الجسمية: مثل المظهر الخارجي والزينة والصوت (**رغدة شريم، 2009: 140**).

استنتاج:

ما يمكن استخلاصه هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به.

وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الصفة، ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحان.

ثانيا: الجانب التطبيقي

تناولت الدراسة جملة من الإجراءات المنهجية نلخصها فيما يلي:

الدراسة الاستطلاعية قصد التأكد من صلاحية الاستمارة، لدراسة أساسية مع تحديد مكانها ومدتها وإمكانية تطبيقها، ومواصفات العينة وكذلك أداة الدراسة، وفي الأخير الأسلوب الإحصائي المتبع.

الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ قبل الشروع في الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية بغرض:
- ✓ اختيار استمارة البحث
- ✓ الوصول إلى استبيان نهائي
- ✓ تحديد الصعوبات والمشاكل المتعلقة بالفهم والصيانة اللغوية للفقرات من أجل تبسيطها وإعادة صياغتها وجعلها في متناول المستجوبين.
- ✓ معرفة المشاكل التي تصادفنا عند التطبيق، لإيجاد حل لها وتفاديها في الدراسة الأساسية.
- ✓ التأكد من ثبات وصدق أدوات الدراسة.

أدوات القياس:

- ✓ استمارة قياس شخصية الأستاذ
- ✓ المعدل التحصيلي السنوي للسنة الرابعة مناجمنت والسنة الرابعة رياضيات، الرابعة فيزياء

قمنا ببناء الاستبيان بأخذ أهم ما جاء في الجانب النظري لبحثنا والاعتماد على الدراسات السابقة، والتي احتوت في النهاية على (14) سؤال، حيث كنا في كل مرة نعيد بناءها على التوجيهات التي قدمت لنا من طرف الأستاذ المشرف.

عينة الدراسة:

تكونت العينة على 120 طالب من المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران:

- ✓ 48 طالب من الرابعة مناجمنت
- ✓ 34 طالب من الرابعة فيزياء
- ✓ 38 طالب من الرابعة رياضيات

مكان الدراسة:

قمنا بالدراسة الاستطلاعية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران قسم مناجمنت، قسم الفيزياء، قسم الرياضيات.

الدراسة الأساسية:

كانت أداة البحث استبيان قياس شخصية الأستاذ وقد اشتملت (14) سؤال مغلقة ويقابلها ثلاث مستويات هي: نعم، أحيانا، لا ولكل مستوى درجة محددة، هي على الترتيب: (1) – (2) – (3) ولإيجاد مستوى شخصية لأستاذ تجمع مختلف الدرجات التي تحصل عليها.

عينة الدراسة ومواصفاتها:

جدول رقم (01) توزيع الأفراد حسب الشعبة

الشعبة	العدد	النسبة المئوية
مناجمنت	48	% 40
رياضيات	38	% 31.67
فيزياء	34	% 28.33
المجموع	**120**	**% 100**

مكان الدراسة:

أجريت الدراسة في المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران بقسم الرابعة مناجمنت، الرابعة فيزياء، الرابعة رياضيات.

مدة الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة في المدة الممتدة ما بين 2014/11/12 إلى 2015/05/24.

عرض النتائج ومناقشتها:

1. عرض النتائج:

عرض نتائج الفرضية العامة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة من المدرسة.

الجدول رقم (02) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين شخصية الأستاذ والتحصيل الدراسي لدى العينة الكلية.

(ن = 120)

المتغيرين	معدل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
شخصية الأستاذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	– 0.024	غير دال

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي تبين أن معامل الارتباط يساوي (– 0.02) وهي غير دالة وبذلك فإن الفرضية لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة مناجمنت.

الجدول رقم (03) يبين نتائج الفرضية الأولى: (ن = 48)

المتغيرين	معدل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة الرابعة مناجمنت	0.114 –	غير دالة

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي تبين أن معامل الارتباط يساوي (– 0.11) وهي غير دالة وبذلك فإن الفرضية لم تتحقق.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة رياضيات.

الجدول رقم (04) يبين نتائج الفرضية الثانية: (ن = 38)

المتغيرين	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة الرابعة رياضيات	0.083	غير دالة

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي تبين أن معامل الارتباط يساوي (0.08) وهي غير دالة وبذلك فإن الفرضية لم تتحقق.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة فيزياء.

الجدول رقم (05) يبين نتائج الفرضية الثالثة:(ن = 34)

المتغيرين	معدل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة الرابعة فيزياء	0.065	غير دال

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي تبين أن معامل الارتباط يساوي (0.06) وهي غير دالة وبذلك فإن الفرضية لم تتحقق.

2. مناقشة نتائج فرضيات البحث:

من خلال عرض نتائج الفرضية العامة تأكد أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة مناجمنت، فيزياء، رياضيات. ومن ذلك فإن الفرضية لم تتحقق بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين شخصية الاستاذ والتحصيل الدراسي للطلبة السنة الرابعة وبناءً على هذا نستنتج أن شخصية الأستاذ لا تتدخل في التحصيل للطلبة حيث أنه شخصية الأستاذ لا تعتبر معيارا لقياس التحصيل الدراسي.

وهذا ما تم تأكيده في نتائج الفرضيات حيث توصلنا بعدم تقبلها بالقول أن:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة مناجمنت.
- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة رياضيات.
- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين شخصية الأستاذ وتحصيل طلبة السنة الرابعة فيزياء.

ويرجع هذه النتائج في نظرنا إلى أن:

عدم تأثر الطالب في المرحلة الجامعية بشخصية الأستاذ بحيث لا تلعب شخصية الأستاذ دورا مهما في تحصيل الطالب، هذا من جهة.

والسبب الثاني هو أن الطلبة الذين شملتهم الدراسة أغلبهم لم يجد الأستاذ التشجيع والأسلوب التدريسي المساعد على التحصيل الجيد، وبذلك فإن شخصية الأستاذ حسب النتائج لم تمثل لدى أفراد العينة الدافعية الحقيقية والعامل المساعد والفرصة الحقيقية لمستوى أعلى من التحصيل.

كما نلاحظ من خلال أجوبة أفراد العينة عن الأسئلة أن الطلبة لم يجد في بعض الأساتذة النمط الناجح والفاعل في المجال التعليمي، ذلك النمط الذي يتبع الأساليب الحديثة في التدريس من خلال المناقشة والحوار وعمل المجموعات ويركز على فهم الطالب وليس قدرتهم في الحفظ.

فالطالب يجب أن يشعر بقيمته في الفصل وأن تكون له مشاركة فعالة واحترام من قبل الزملاء مما يرفع من روحه المعنوية ويشجعه التحصيل أكثر.

خلاصة:

بعد إجراء الدراسة الأساسية وعرض النتائج وتحليلها من خلال تطبيق استمارة البحث، توصلنا إلى نفي كل الفرضيات التي تم صياغتها في مدخل الدراسة وهي وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الدراسي ومن خلال نتائج الاستمارة والمعدل السنوي لطلبة السنة الرابعة، وجدنا معامل الارتباط يساوي – 0.02 وهو غير دال، وهذا يفسر بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين شخصية الأستاذ والتحصيل الدراسي، وتم تقييم عينة الدراسة حسب الشعب (مناجمنت، فيزياء، رياضيات)، تم الوصول إلى أن هذه العلاقة غير مثبتة لدى الشعب.

المراجع

1. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات التربية والتعليم، دار الفكر العربي مصر 1988.
2. السيد خير الله، البحوث النفسية دار النهضة القاهرة، 1981.
3. أديب يوسف، أصول التربية والتعليم، المطبعة العمومية دمشق. المطبعة الرابعة 1994.
4. أمال صاد وفؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي، مكتبة أنجلو المغربية الطبعة الرابعة، 1994.
5. جمال صليب، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية 1992.
6. حنا الغالب، مواد وطرق التعليم في التربية، دار الفكر الكتب اللبنانية بيروت، الطبعة الثانية، 1997.
7. رشاد صالح دمنهوري، تقديم عباس محمود عوض، النشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية، 1995.
8. عبد الرحمان عيسوي، علم النفس النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
9. عبد الكريم غريب وآخرون، تدبير النشاط التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996.

10. عرفات عبد العزيز سليمان، المعلم والتربية، عالم الكتب، القاهرة الطبعة الأولى، بدون سنة.
11. عبد الله الراشدان، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية التعليم، دار الشروق، عمان الطبعة الأولى، 1994.
12. علي راشد، اختيار المعلم وإعداده، دليل التربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1997.
13. عباس محمود عوض علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية

المعاجم:

1. أحمد زكي بدوى، معجم المصطلحات للتربية والتعليم، دار الفكر العربي مصر 1998.
2. فرج عبد القادر، معجم علم النفس للتحليل النفسي، دار النهضة بيروت 1979.
3. فاخر عاقل معجم علم النفس، المكتبة العربية لدراسات علم النفس، بيروت.

المجلات:

1. ناجي ثمار، طرق التدريس، الرواسي، العدد 3، 1995.
2. نافذة على التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 11، فيفري 1999.
3. نافذة على التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 14 ماي 1999.

4. Landercheere : gilbert recherche éducation p.u.f paris, 1970.
5. Reland le genre : dictionnaire actuel de l'éducation, Larousse, paris, montereel, 1988.